mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - النفاق والمنافقين

صلاح الصاوي

قال واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:01

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم ان هذا حديث عن افة اجتماعية - 00:08:42

وايمانية خطيرة جدا ما امنها الا منافق وما خشيها وما خافها الا مؤمن انها افة النفاق والمنافقين قرآن الكريم في سورة البقرة بمفتتح المصحف تحدث عن ثلاث طوائف تحدث عن المؤمنين - 00:09:02

في اربع ايات تحدث عن الكافرين في ايتين تحدث عن المنافقين في ثلاث عشرة اية في ثلاث عشرة اية كان حديثه عن الكفار في ايتين وكان حديثه عن المنافقين في ثلاث عشرة اية - 00:09:35

ما كان هذا الا لعموم البلوى بهذا الداء الا لشدة خطره وضرره على جماعة المسلمين ان الكافر الظاهر تستطيع ان تحذر منه تستطيع ان تحشد دونه الحشود ان ان تغلق دونه الحدود - 00:09:57

اما العدو الذي يعيش بينك ويرتدي رداءك ويلبس لباسك ويتكلم بلغتك وينتسب الى ملتك والى عشيرتك والى قبيلتك ان هذا الذي يكون خطره جسيما وداؤه وبيلا يا اتباع رسول الله - 00:10:17

صلى الله عليه واله وسلم ان حذيفة ابن اليمان فيما رواه البخاري في صحيحه يقول ان نفاق الناس اليوم شر من نفاقهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

لقد كانوا يومئذ يسرون وانهم اليوم يجهرون انهم اليوم يجهرون بنفاقهم وبمعاداتهم لجماعة المسلمين النفاق نفاقان كما يقول اهل العلم فالنوع الاول منه النفاق الاعتقادي نفاق في اصل الدين اظهار الايمان وابطال الكفر - 00:10:55

ازهار الموالاة وابطال المعاداة هذا نفاق في اصل الدين اصحابه في الدرك الاسفل من النار بنص كتاب الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:11:25

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين عظيما القرآن الكريم تحدث عن هذا النوع في مواضع شتى من كتاب الله عز وجل - 00:11:44

وسورة التوبة تقريبا تنزلت من اجل ان تفضح احوال هؤلاء ان تهتك استارهم ان تميط اللثام عن مخبوء نفوسهم وعن مكنونات قلوبهم لقد زلت تقول ومنهم ومنهم ومنهم حتى كادت تشير اليهم باسمائهم والقابهم - 00:12:03

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اظهر علامات هذا النفاق انتفاء الموالاة لجماعة المؤمنين اذا اصاب المؤمنين شيء حسن يسوؤهم ذلك ويحزنهم ويشق عليهم اذا اصابتهم مصيبة يفرحوا بها - 00:12:26

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط ان من علامات هؤلاء ايها الاحبة في الله انهم دائموا اللمز والغمز في الصالحين من عباد الله الذين يلمزون من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم - 00:12:51

في غزوة العسرة جاء عبدالرحمن بن عوف بمال كثير جدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجبك الله فيما اعطيت وبارك الله لك

فيما ابقيت وجاء رجل اخر من الصحابة فقير ليس عنده شيء لا درهم ولا دينار فجاء بحفنة درهم - 00:13:21
فجاء بحفنة من طعام من تمر ثم وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المنافقون يتغامزون على هذا وعلى ذاك الذي تطوع كثيرا قالوا ما اراد بهذا الا المراءة - 00:13:43
هذا منافق يرائي بصدقته الناس وقالوا عن الاخر ما حاجة الله ورسوله الى حفنة تمر ما غناء حفنة تمر في جيش من الجيوش سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:13:59
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ان من علامات هؤلاء انهم يسلقون اهل الايمان بالسنة حداد نعم فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد - 00:14:22
السنة حادة كالسيوف نعم والنفوس شحيحة بالخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله يسيرا ان من علامات هؤلاء ان الصدقة عنده مغرم وخسارة ومصيبة ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم - 00:14:47
ان من علامات هؤلاء الطعن والسخرية بايات الله سبحانه والطعن فيما انزله الله على رسوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:15:19
انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ان من علامات هؤلاء الطعن في الصالحين والطعن في اعمال الصالحين لا يزهرون تعاطفا ولا يظهرون موالاة الا مع الفسق والفسقة. الا مع الظلم والظلمة - 00:15:43
لكن السنتهم مسلطة على اهل الدين وعلى اهل الايمان الحق القراء في زمن النبوة كانوا سادة الناس ان حفزة القرآن في زمن رسول الله كانوا هم السادة نعم لانه على قدر حظ الناس من القرآن - 00:16:08
على قدرهم من العلم بالشرع على قدر حظهم من الفقه بالدين على قدر حظهم من الربانية والعمل لم ينفصل العلم عمل لم تنفصل القراءة عن التطبيق في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان القراء سادة الناس - 00:16:28
لكن هؤلاء المنافقين لم يعجبهم حال هؤلاء القراء فاخذوا يطلقون النكاد والسخرية والاستهزاء بهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. وسبب - 00:16:46
نزول هذه الاية ما قاله بعض المنافقين على القراء والراهي عندما قالوا والله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنة وافجعنا بطونا واجبننا عند اللقاء فاكذبهم الله تعالى لقد تناجوا فيما بينهم وخافوا ان ينزل الله على رسوله قرآنا يهتك استارهم - 00:17:08
يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا - 00:17:35
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يركضون ويتدافعون يا رسول الله كنا نتحدث حديث الركب المسافر نقطع به الطريق ولا يزيد رسول الله عن ان يقول لهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:17:55
يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اخبر عن عاقبة هؤلاء فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ان الله جل وعلا قال ان الله جامع المنافقين والكافرين فقدم المنافقين على الكافرين ان الله جامع المنافقين - 00:18:19
والكافرين في جهنم جميعا النوع الثاني من النفاق. النفاق في باب العمل وليس في باب الاعتقاد النفاق العملي وليس النفاق لاعتقادي. يعني ان يأتي الشخص ببعض خصال النفاق. ببعض اعمال - 00:18:42
للمنافقين لكن اصل الايمان ثابت مستقر في قلبه ومن علامات هذا النوع اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اربع خصال من كن فيه من كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. ومن كانت فيه فيه كان منافقا خالصا - 00:19:05
اذا اؤتمن خان اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر الكذب في الحديث المنافق يحترف الكذب ويمتهنه لقد سئل نبينا صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا - 00:19:35

اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ثم قال وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - 00:19:58
وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا الصدق امانة والكذب خيانة الصدق امانة والكذب خيانة الكاذبون لا يفلحون عند الله عز وجل - 00:20:20
الكاذبون في اخس دركات الاخلاق الذميمة والخلال الرديئة. ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار الخصلة الثانية خيانة الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:20:41
قد الامانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ان اداء الامانة خلق رفيع نبيل يتحلى به الصالحون المتقون من عباد الله - 00:21:08
يقع في نقيضه المنافقون اهل الخسة والخصال الرديئة والدنيئة الغدر في العهد ان الله وصف اهل الايمان فقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ان الله جل وعلا قال واوفوا العهد ان العهد كان مسؤولا - 00:21:34
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول اوفوا بالعقول ان الغدر في العهود خصلة ذميمة لا ينطوي عليها قلب يؤمن بالله واليوم الاخر. وهو واجب مع الناس جميعا. مع المسلمين ومع غير المسلمين - 00:22:01
ليس مع اهل الاسلام فقط انما هو خصلة عامة يتحلى بها المؤمن حيثما شرق او غرب. يعني حيثما تقلب في بلاد الله الواسعة فان هذه سمة جميلة وضيئة تشرق فوق جبينه - 00:22:22
يحفظ عهوده ويفي باماناته ويصدق في حديثه لكي يكون دعوة تتنقل بين الناس دعوة صامتة دعوة الى الله بحاله قبل مقاله ان حال واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد - 00:22:42
اذا خاصم فجر المنافق شديد الفجر في الخصومة. شديد اللدد في خصومته ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ماهر بالخصومة - 00:23:05
مغرق في العداوة محترف للبغضاء. اذا دخل في خصومة لم يقف عند حد لم لم يحجزه عدل ولا منطق ان هذا شأن النفاق. ان هذا شأن المنافقين. اما اهل الايمان فنصب اعينهم قول الله تعالى واذا - 00:23:28
قلت فاعدلوا العدل في القوم العدل مع العدو ومع الصديق. العدل مع القريب والعدل مع البعيد. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا ادي له اعدله هو اقرب للتقوى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين اياكم غنيا او فقيرا - 00:23:53
فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا صفات يتحلى بها المؤمن حيثما شرق او غرب يعني يعني بصمات سوء في المقابل ابتسموا المنافق حيثما شرق او غرب ان المسلم يستصحب هذا كله ثم يضعه نصب عينيه لكي يحذر النفاق والمنافقين - 00:24:21
نفاق كان يحذره الصحابة ان ابا مليكة يقول لقد دخلت على ابي الدرداء في منزله بحمص فوجدته قائما يصلي فلما جلس يتشهد استعوذ بالله من النفاق واخذ يتعوذ بالله من النفاق ويكرر - 00:24:49
فلما فرأ قلت له يا ابا درداء اين انت والنفاق؟ ما لك والنفاق فقال سبحان الله ومن يأمن على نفسه ثم اخذ يكرر هذه الكلمة مرارا ان الرجل يكون على دينه ثم تأتيه ساعة فينقلب فيها على دينه - 00:25:14
ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامها وان شاء ازاغها ان احدى التابعين يقول ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله كل منهم يخاف على نفسه النفاق. ما منهم من احد يقول ان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل - 00:25:38
قيل ما منهم من احد يقول ان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل ان حنظلة الاسيدي التقى بابي بكر فسأله ابو بكر كيف انت يا حنظلة؟ فقال نافق حنظلة. فقلت سبحان الله ما تقول - 00:26:03
كيف تقول نفق حنظلة؟ كيف تتهم نفسك بالنفاق؟ فقال انا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرنا النار والجنة كانا رأي عين. كاننا نرى الجنة والنار نصف اعيننا - 00:26:23
يعني فاذا رجعنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال له ابا بكر انا لنجد مثل ذلك لست وحدك فدخلوا على النبي

صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نافق حنظلة - 00:26:38
يعني فقال وكيف ذاك قال يا رسول الله نكون عندك فتذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال له انكم لو تدومون على الحالة التي تكونون عليها عندي - 00:27:00
وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن ساعة وساعة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يطهر قلوبنا من النفاق. امين. ويطهر اعمالنا من الرياء. والسنتنا من الكذب. واعيننا من الخيانة. انه ولي ذلك - 00:27:22
القادر عليه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. شركة افسحوا في المجالس الله يجزاكم الخير حتى يجوز ادخلوا اخوانكم - 00:27:45
من اه الحمض في الخارج ان شاء الله اه شيخ او قالت الله منشن اني اذر آآ حذيفة ابن اليمان اذا ذهبت وسلم بكوزناو دون صلى الله عليه وسلم لشيخ - 00:28:19
الله سورة التوبة الله عز وجل اه عبدالرحمن بن عوف الجهاد انا عبدالرحمن بن عوف في اطلعوا الله عز وجل افردات عبدالرحمن بن عوف في هذا اذى للصحابي لاذى الله - 00:29:48
لان الله عز وجل هالجزء قرآن اللهم لا تفرجوا بذنبهم عندها قالت هزا كلامتي يعني صازف الله وفي اياته في الله صلى الله عليه وسلم اه القرآن قرآن بات ذا القرآن - 00:31:17
آآ الله ولد السندة قرآن صلى الله عليه وسلم الله الله يعني الله عز وجل وان الله توكبات الله عندك حديث ذي آآ حديث فجور آآ الله مثل الله عز وجل المسلم - 00:32:54
والسيدة تروس اكيد الله ذات آآ اه آآ اذا الله عز وجل سدد القرآن اسمه عم مسلم مسلم راموس مسلم صلى الله عليه وسلم حديث اه اه ان لكن لك ابو الدرداء - 00:35:25
اه اه هز الله عز وجل انذر السومني اذن عصابات حنظلة هو مات ابو بكر انيسة حنظل اسمه ابو بكر صلى الله عليه وسلم نبات اه ويفيض لك عليه الصلاة والسلام - 00:38:06
بتوع ابو بكر السادس عفوا سوليس جوتي ذابروف صلى الله عليه وسلم ان تلغم وسلم الله او عليه الصلاة والسلام ده شيخ اسمه ان نأتي ان الله بيرفع الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:39:30
عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:41:09
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقوا - 00:41:26
قيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا يا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر - 00:41:40
والمستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك فنعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع - 00:42:00
قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان ثاني وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم واقموا الصلاة - 00:42:20